جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ

دِيوَانُ الوَقْفِ الشِيْعِيّ

تُرَاثُ الحِلَّة

مَجلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الحِلِّيِّ

تَصْدُرُ عَنِ:

العَتَبَةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَةُ

قِسْمُ شُؤُونِ المَعَارِفِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ

مَرْكَزُ تُرَاثِ الحِلَّة

مُعتَمَدَةٌ لأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّة

السَّنَةُ (الرابعة) / المجلَّدُ (الرابع) / العَدَدُ (الثاني عشر)

شوَّال ١٤٤٠هـ / حزيران ٢٠١٩م

العتبة العباسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة.
تراث الحِلَّة : مجلَّة فصليَّة محكَّمة تُعنى بالتراث الحِلِّي / تصدر عن العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة قسم شؤون المعارف المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة مركز تراث الحِلَّة.- الحِلَّة/ العراق : العتبة العباسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، مركز تراث الحِلَّة. ١٤٣٧ هـ = ٢٠١٦-
مجلَّد : صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم
فصليَّة.-السنة الرابعة، المجلَّد الرابع، العدد الثاني عشر (حزيران ٢٠١٩)-
ردمد: 2412.9615
يتضمَّن ملاحق.
يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة.
النصّ باللغة العربيَّة ؛ ومستخلصات باللغة الإنجليزيَّة.
١. الحِلَّة (العراق)--تاريخ--دوريَّات. ٢. ابن فهد الحِلِّيّ، أحمد بن محمَّد، ٧٥٧-٨٤١ هجريّ--نقد وتفسير--دوريَّات. أ. العنوان

LCC: BP192.8 .A8374 2019 VOL.4 NO. 12

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة

العلَّامة ابن فهد الحِلِّيّ
(ت ٨٤١هـ/١٤٣٨م)
والإجازة العلميَّة- دراسة تحليليَّة

The Scholar Ibn Fahd Al-Hilli (D. 841A.H.) and the Scientific Authorization- Analytical Study

أ.م.د.سلمان باقر الخفاجيّ
الكليَّة الإسلاميَّة الجامعة/النَّجف الأشرف

Asst. Prof. Dr. Salman Baqer Al-Khafaji
College of Islamic University- Holly Najaf

ملخَّص البحث

تهتمُّ هذه الدراسة بشكلٍ رئيسٍ بالعالم ابن فهد الحِلِّيّ والإجازة العلميّ كدراسة تحليليَّة؛ إذ يتوجَّب على المتفقِّه في الدين ملازمة التقوى والورع ومكارم الأخلاق والتواضع ومحاسن الشيم وتصحيح النيَّة وتطهير القلب من علل المباهاة والمماراة، كما يجب عليه إتقان العلوم الإسلاميَّة واللغة العربيَّة التي ستمكنه من معرفة أحكام الإسلام.

والعلَّامة ابن فهد هو أحمد بن شمس الدين محمَّد بن فهد جمال الدين الحِلِّيّ الأسديّ، ولِد في مدينة الحِلة سنة ٧٥٧هـ، ونشأ وترعرع فيها، ودرس في المدرسة الزينبيَّة في الحِلَّة السيفيَّة، فنهل من شيوخها، وقام بتدريسه مجموعة من أساتذتها، منهم: الشيخ عليّ بن الحسن بن الخازن الجابريّ، والشيخ نظام الدين الدين عليّ بن عبد الحميد النيليّ، والشيخ ضياء الدين عليّ عبد الكريم، وآخرين.

يُعدُّ ابن فهد الحِلِّيّ من كبار العلماء والفقهاء، وله مكانة علميَّة متميِّزة بين معاصريه، ترك آثارًا علميَّة تزيد عن ٢٦ كتابًا. توفِّي ودُفِن في كربلاء سنة ٨٤١هـ.

تناولت هذه الدراسة سيرة ابن فهد الحِلِّيّ، وشيوخه وأساتذته، وطلَّابه، ورواة حديثه، كما تطرَّقت الى شخصيَّته العلميَّة وأقوال العلماء فيه، وكيف أثَّر على علم معاصريه، ثمَّ بحثت الدراسة الإجازة العلميَّة ومعناها لغةً واصطلاحًا وفائدتها، وبالنسبة للشيخ ابن فهد ، فقد كان للإجازة العلميَّة تأثير كبير في بيان شخصيَّته العلميَّة، ويذكر البحث نماذج من الشهادات العلميَّة الممنوحة له، وتلك التي منحها لطلَّابه، والتي تؤكِّد لنا مكانته العلميَّة.

Abstract

This study is mainly concerned with the scholar Ibn Fahd Al-Hilli and the scientific authorization as an analytical Study.

Those who seek to conform to religion must be associated with piety, deference, asceticism, moral and human values, and the cleansing of the heart from insult and practice, and mastering the Islamic sciences and the Arabic language, which enables them to know the Islamic ruling.

The scholar Ibn Fahd is Ahmad bin Shams al-Din Muhammad bin Fahd Jamal ED-Din Al-Hilli Al-Asadi, was born in Hilla in 757 A.H.

He grew up and studied at Al-Zaynabiyah School in Hilla al-Saifiyya. He studied on her elders and taught to a group of her professors including: Sheikh Ali Khazen Al-Jabri and Sheikh Nidhamuddin Ali bin Abdul Hamid Al Nili and Sheikh Dhiyauddin Ali Abdul Karim and others.

Ibn Fahd Al-Hilli was one of the knights of the field of science

and criticism. He achieved a distinguished scientific status among his contemporaries of scientist's .he left scientific effects of more than 26 books. He died and buried in Karbala in 841 A.H.

The study examined the elders, teachers, students and narrators of his conversation. From this, we studied his scientific personality and the statements of scientists in it and how affected the science of his contemporaries and how much impact. Then he study dealt with the scientific permission, meaning, its language and the nature of its usefulness, which was reflected on the grant of authorization, which was granted permitting and the scientific value of the permission.

As for Sheikh Fahd, the scientific permission had a great impact in the statement of his scientific personality. The research mentioned models of the scientific certificate granted to him and he gave to students that confirmed to us his scientific status.

مقدِّمة البحث

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

الحمدُ للهِ حقَّ حمدِهِ والصَّلاةُ والسَّلامُ على الحبيب المصطفى وآله الطاهرين ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

التَّفقُّه في الدين واجبٌ كفائيٌّ مقدَّسٌ وخطيرٌ، والمتصدِّي لا بدَّ له من ملازمة التقوى، والورع، ومكارم الأخلاق، والتواضع، ومحاسن الشِّيم، وتصحيح النيَّة، وتطهير القلب من علل المباهاة والمماراة.

والمتصديِّ للتَّفقُّه لا بدَّ له أن يتقن العلوم الأساسيَّة التي تمكِّنه من ذلك، ومنها: علوم اللغة العربيَّة وآدابها بكلِّ مفرداتها، نحو: القواعد، البلاغة، الصَّرف، فقه اللغة، وعلوم الفقه بتفاصيلها الدقيقة، تفسير القرآن المجيد، وعلوم القرآن والمدارس التفسيريَّة، ومناهج المفسِّرين، وإتقان الفلسفة (الحكمة)، ومعرفة تامَّة بالسنَّة النبويَّة (القول والفعل والتقرير، الحديث النبويّ الشريف شرفه وجلالته وقدسيَّة حمله).

وهو من علوم الآخرة، ومن حُرِمَهُ حُرِمَ خيرًا عظيمًا، ومن رُزِقَهُ رُزِقَ فضلًا جسيمًا.

وقال بعض العلماء: لكلِّ دينٍ فرسان، وفرسان هذا الدين- الإسلام- أصحاب الأسانيد، وقال بعضهم: ليس في الدنيا مبتدع إلَّا وهو يبغض أهل الحديث، وإذا ابتدع الرجل بزغت حلاوة الحديث من قلبه، وقال بعض الفضلاء: ليس أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته[1].

درس بحثنا العلَّامة الشيخ جمال الدين أحمد بن شمس الدين محمَّد بن فهد الحِلِّيّ الأسديّ، حياته ونشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه، آثاره العلميَّة، وفاته، والأهمُّ في حياته- كما نرى- إنَّ البحث تصدَّى للإجابة عن تساؤلات عدَّة عن الإجازة العلميَّة في المدرسة الإسلاميَّة ودورها في تطوير المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة وتقدُّمها، وبعدها العلوم الأخرى، وبناء الشخصيَّة العلميَّة للعلماء المسلمين، وإجازاته العلميَّة.

قُسِّم البحث على مبحثين: الأوَّل: سيرته وحياته، وفيه محاور خمسة. والمبحث الثاني: الإجازة، وفيه محاور: مفهومها اللغويّ والاصطلاحيّ، أضرابها، وهي سبعة، إجازات العلَّامة ابن فهد الحِلِّيّ، دراسة طبيعة إجازاته، وبعدها خلاصة البحث وفهرس مصادره.

إنَّ للشيخ ابن فهد فضلٌ كبيرٌ في دراسته للفقه وتدريسه وخصوصيَّة إجازاته العلميَّة، وإنَّ من الوفاء لهذا العالم الجليل أن نتقدَّم بهذه الدراسة المتواضعة، وهي ما وسعتها معرفتنا القاصرة، آملين أن نكون قد أدركنا بعض غايتنا، والتقصير سمة إنسانيَّة، ونحن منها، وللمطَّلعين على هذا البحث وغيرهم أن يتحفونا بتصويباتهم، ونأمل رضا الله تعالى والقبول من عالمنا الجليل الشيخ ابن فهد، وسبحان الله عمَّا يصفون، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وسلامٌ على المرسلين.

المبحث الأوَّل

العلَّامة ابن فهد الحِلِّيّ رحمه الله

سيرتُهُ

هو جمال الدين أحمد بن شمس الدين محمَّد بن فهد جمال الدين الحِلِّيّ الأسديّ[٢]، ولد سنة (٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م) في الحِلَّة، ونشأ فيها ودرس في مدرسة الزينيَّة بالحِلَّة السيفيَّة، وأخذ عن شيوخ المدرسة العلميَّة الحوزويَّة في الحِلَّة آنذاك، والتي أرسى أركانها ابن إدريس الحِلِّيّ (ت٥٩٨هـ/ ١٠٧٦م)، والسيِّد رضيّ الدين ابن طاووس الحِلِّيّ (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م)، والمحقِّق الحِلِّيّ (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٦م)، والعلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)، وفخر المحقِّقين ابن العلَّامة (ت٧٧١هـ/ ١٣٧٦م)، والشهيد الأوَّل (ت٧٨٦هـ/ ١٣٨٥م)، فتتلمذ على يد مجموعة من أساتذتها ومدرِّسيها، ومنهم: الشيخ عليّ خازن الحائريّ، والشيخ نظام الدين عليّ بن محمد بن عبد الحميد النيليّ (ت٨٠١هـ/ ١٤٠٠م)، والسيِّد بهاء الدين عليّ بن عبدالكريم (ت٨٠١هـ/ ١٤٠٠م) وغيرهم، كما سنقف على سيرهم، وسيتَّضح لنا الوسط العلميّ الذي نما به الشيخ ابن فهد، ومنابع تأثُّره الفكريّ والسلوكيّ، وفي الكنى والألقاب للشيخ القمِّيّ أنَّ لقب ابن فهد قد يُطلق على معاصره وسميِّه ابن فهد الأحسائيّ، قائلًا: «وقد يُطلق ابن فهد على الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن حسن بن محمَّد بن إدريس بن فهد المقري الأحسائيّ (ت ٨٨٠هـ/ ١٤٧٨م) من أهل أوائل المائة التاسعة، وهو شارح الإرشاد،

وتلميذ ابن المتوَّج البحرانيّ، كان معاصرًا لابن فهد الحِلِّيّ»[٣].

نشأ ابن فهد الحِلِّيّ زاهدًا تقيًّا ورعًا نقيًّا، فحاز المقامات العالية في العلم والعمل والخصال النفسانيَّة الفاضلة، وتتلمذ على يده أفاضل العلماء لما سيأتي على ذلك البحث بإيجاز.

ولزهده وتقواه تصوَّره البعض أنَّه من الصوفيَّة، ولكنَّه- كما أكَّدت كتب الرجال- أبعدته عن هذه الشبهة، وإن كانت له كتابات في ذلك، ونقف على ذلك في مقدِّمة كتابه (الرسائل العشر).

وتوفِّي رحمه الله تعالى ودُفن في كربلاء المقدَّسة سنة (٨٤١هـ/ ١٤٣٨م)[٤].

شيوخه

تتلمذ الشيخ ابن فهد على يد مجموعة من أساتذة الحوزة العلميَّة ومشايخها في الحِلَّة آنذاك، ومنهم:

١. **الشيخ عليّ بن محمَّد بن عبد الحميد النيليّ**: قال الحرُّ العامليّ: الشيخ عبد الحميد النيليّ فاضل صالح فقيه يروي عنه ابن فهد[٥]، وقال صاحب رياض العلماء: الفاضل العالم الفقيه المعروف بالنيليّ، وهو تلميذ الشيخ فخر الدين ولد العلاَّمة وأستاذ ابن فهد الحِلِّيّ[٦]، وقال أغا بزرك[٧]: «يروي عنه ابن فهد (ت٨٤١هـ)».

٢. **الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن الخازن الحائريّ**: قال صاحب أمل الآمل: الشيخ زين الدين عليّ بن الخازن الحائريّ، كان فاضلًا عابدًا صالحًا من تلامذة الشهيد، يروي عنه أحمد ابن فهد الحِلِّيّ[٨].

وقال صاحب الكشكول: «ويروي- أي ابن فهد- عن الشيخ زين الدين الخازن عن الشهيد»[٩].

٣. **السيِّد المرتضى بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النسَّابة الحسينيّ**: قال صاحب الذريعة عند ذكره لكتاب (الأنوار المضيئة) ما نصُّه: «وذكرنا أيضًا أنَّ مؤلِّفه كان أستاذ الشيخ أحمد ابن فهد الذي توفِّي سنة (٨٤١هـ/ ١٤٣٨م)، وذكر ترجمة تلميذ المؤلِّف وهو الشيخ أحمد ابن فهد، وذكر له (عدَّة الداعي) المؤلَّف سنة (٨٠١هـ/ ١٤٠٠م)»[١٠]، وأكَّد ذلك صاحب رياض العلماء[١١].

٤. **الشيخ الفقيه ضياء الدين عليّ بن محمَّد بن مكِّيّ المعروف بالشهيد الأوَّل**: قال المحدِّث الحرُّ العامليّ: «الشيخ ضياء الدين أبو القاسم عليّ بن محمَّد بن مكِّيّ العامليّ، وهو ابن الشهيد، كان فاضلًا محقِّقًا صالحًا ورعًا جليل القدر ثقة، يروي عن أبيه»[١٢].

وقال صاحب الكشكول الشيخ يوسف البحرانيّ: «وقد رأيت على آخر بعض نسخ الأربعين للشهيد منقولًا عن خطِّ ابن فهد المذكور ما صورته هكذا: حدَّثني بهذه الأحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ الإمام الشهيد أبي عبد الله شمس الدين محمَّد ابن مكيِّ جامع هذه الأحاديث بقرية جزِّين حرسها الله تعالى من النوائب في اليوم الحادي عشر من شهر محرَّم الحرام، افتتاح سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وأجاز لي روايتها بالأسانيد المذكورة وروايته ورواية غيرها من مصنَّفات والده، وكتب أحمد بن محمَّد بن فهد عفى الله عنه، والحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله الطاهرين وصحبه الأكرمين»[١٣].

فضلًا عن أساتذته، فقد روى ابن فهد أيضًا عن مجموعة أخرى من علماء عصره وشيوخه في الإجازة، منهم: الشيخ عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ، قال الشيخ يوسف البحرانيّ: «ويروي أيضًا- ابن فهد- عن الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ عن الشيخ فخر المحقِّقين (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٧م) ولد العلَّامة رحمهما الله تعالى»[١٤].

ومنهم الفاضل المقداد بن عبد الله السيوريّ الحِلِّيّ (ت٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م)، وابن المتوَّج جمال الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوَّج البحرانيّ، وفي هامش رجال السيِّد بحر العلوم: ويروي ابن فهد بالقراءة والإجازة عن جملة من تلامذة الشهيد الأوَّل وفخر المحقِّقين، كالشيخ المقداد السيوريّ، وعليّ بن خازن الحائريّ، وابن المتوَّج البحرانيّ (ت٨٢٠هـ/ ١٤١٧م)، وكذا يروي عن السيِّد الجليل النقيب بهاء الدين أبي القاسم عليّ بن عبد الحميد النيليّ، النسَّابة صاحب كتاب الأنوار الإلهيَّة وغيره، وتاريخ إجازته في اليوم العشرين من جمادى الثانية سنة (٧٩١هـ/ ١٣٨٩م).

وأكَّد ذلك صاحب طبقات أعلام الشيعة[١٥]، وأضاف لهم الشيخ عبد الله بن شرفشاه (ت٨٠٤هـ/ ١٤٠٣م)، إذ قال في ترجمته: «يروي عنه أبو العبَّاس أحمد بن فهد الحِلِّيّ (ت٨٤١هـ)».

تلامذته ورواته

تتلمذ على يد الشيخ ابن فهد رحمه الله مجموعة من العلماء، وبعضهم روى عنه وكتب له إجازة، ومنهم:

١. **الشيخ زين الدين عليّ بن هلال الجزائريّ (ت٨٧٤هـ/ ١٤٨١م)**: قال الشيخ محمَّد بن الحسن الحرّ العاملي: «الشيخ زين الدين بن هلال الجزائريّ، كان

عالمًا فاضلًا متكلِّمًا، إلى أن قال: يروي عن الشيخ أحمد بن فهد، ويروي عنه الشيخ عليّ بن عبد العالي العامليّ الكَرَكيّ»[١٦].

وأكَّد ذلك المحدِّث البحرانيّ عند ذِكره لابن فهد: «ويروي عنه جماعة من الاجلَّاء، منهم الشيخ عليّ بن هلال المذكور في السند»[١٧]، وقال السيِّد بحر العلوم: «ويروي عن ابن فهد هذا كثير من العلماء الثقات، منهم: الشيخ عليّ ابن هلال الجزائريّ»[١٨].

٢. **الشيخ عبد السميع بن فيَّاض الأسديّ (ق ٩هـ)**: قال صاحب روضات الجنَّات: «عبد السميع بن فياض الأسديّ الحِلِّيّ، كان فاضلًا عالمًا فقيهًا متكلِّمًا، من أكابر تلامذة ابن فهد الحِلِّيّ، وهو صاحب كتاب نفحة الطالبين في أصول الدين، وكتاب الفرائد الباهرة»[١٩]، وأكَّد ذلك صاحب أعيان الشيعة: «الشيخ عبد السميع بن فياض الأسديّ الحِلِّيّ من أكابر تلامذته ابن فهد»[٢٠]، وقال صاحب رياض العلماء[٢١] ما قاله الخوانساريّ والأمين.

٣. **الشيخ عليّ بن فضل بن هيكل الحِلِّيّ (ت٨٦٠هـ/ ١٤٥٦م)**: قال العلَّامة محسن الأمين: «الشيخ علي بن فضل بن هيكل الحِلِّيّ كان تلميذ ابن فهد الحِلِّيّ، له مجموعة الأدعية والأوراد والختوم»[٢٢]، وقال صاحب الذريعة تحت عنوان: (الأدعية والأوراد): «للشيخ عليّ بن فضل بن هيكل الحِلِّيّ تلميذ الشيخ ابن فهد الحِلِّيّ»[٢٣].

٤. **الشيخ مفلح بن الحسن الصيمريّ (ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٨م)**: قال صاحب أمل الآمل: «الشيخ مفلح بن الحسن الصيمريّ، فاضل فقيه، له كتب، وكان من تلامذة الشيخ ابن فهد»[٢٤].

وأكـد ذلك صاحب طبقات أعلام الشـيعة: «مفلح الصيمـريّ هو مفلح بن الحسـن الرشيد (راشـد) بن صلاح الصيمريّ... إلى أن قال: كان من تلامذة ابن فهد (ت ٨٤١هـ)، رأيت إجازته (ذ/ ١ رقم ١٣٢٠)»[٢٥].

٥. **الشـيخ رضيّ الدين الحسـن ابن راشـد القطيفيّ**: قال صاحب طبقات أعلام الشـيعة، نقلًا عن عوالي اللئالي: «إنَّ الشـيخ كريم الدين يوسـف الشهير ابن أبي القطيفيّ يروي عن الشـيخ العلَّامة والبحر القمقام رضيّ الدين الحسـينيّ الشهير بـ(ابن الرشيد القطيفيّ) عن عدَّة مشايخ له أشهرهم العالم الزاهد جمال الدين أبي العبَّاس أحمد بن فهد الحِلِّيّ»[٢٦].

٦. **السيِّد محمَّد نور بخش (ت ٨٦٩هـ/ ١٤٧٦م)**: قال صاحب مجالس المؤمنين: «غوث المتأخِّرين وسـيِّد العارفين سـيِّد محمَّد نور بخش نـوَّر الله مرقده»[٢٧]، وأكَّد ذلك السيِّد محسن الأمين: «ومن تلامذته- أي ابن فهد- سينقل صاحب مجالس المؤمنين السـيِّد محمَّد نور بخش الـذي هو من أكابر الأولياء الصوفيَّة، وانتهت إليه في زمانه رئاسة السلسلة العلميَّة الهمدانيَّة»[٢٨].

٧. **الحسـن بن عليّ المعروف بـ(ابن العشرة)**: قال الحرُّ العامليّ: «الشـيخ عزّ الدين الحسن بن عليّ المعروف بـ(ابن العشرة)، فاضل عالم زاهد فقيه، يروي عن ابن فهد وعن أبي طالب محمَّد ولد الشهيد»[٢٩].

وأكَّد ذلك الشيخ يوسف البحرانيّ بعد نقل ما في أمل الآمل: «وقد وقف على إجازة الشـيخ أحمد بن فهد الحِلِّيّ الشـيخ حسن المذكور، قال فيها بعد الخطبة: وكان المـولى الفقيه العالم العامل العلَّامة، محقِّق الحقائق ومسـتخرج الدقائق، الفاضل زين الإسـلام والمسـلمين، عزّ الملَّة والحقِّ والدين أبو عليّ الحسن بن

يوسف المعروف عندنا بـ(ابن العشرة) ممَّن أخذ من هذا القسم بالحظِّ الأوفى، وفاز بالسهم المعلَّى التمس من عندنا إجازة ما رويناه من مشايخنا... إلى آخره»[٣٠].

وقال السيِّد بحر العلوم في هامش كتابه الفوائد الرجاليَّة: «ويروي عن ابن فهد هذا كثير من العلماء الثقات إلى أن قال: ومنهم الشيخ الفقيه عزّ الدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بـ(ابن العشرة) العامليّ الكروانيّ»[٣١].

٨. **الشيخ حسن بن حسين الجزائريّ**: قال صاحب العوالي[٣٢]، عند عدِّ الطريق الخامس، قال عن شيخه العلَّامة المحقِّق المدقِّق جمال الدين حسن ابن الشيخ المرحوم حسين بن مطر (مطهَّر) الجزائريّ عن شيخه العلامة الزاهد التقيّ أبي العبَّاس أحمد بن فهد الحِلِّيّ.

٩. **السيِّد رضيّ الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق القمِّيّ**: ذكر صاحب العوالي أنَّ شيخه ابن فهد الحِلِّيّ[٣٣].

١٠. **الشيخ فخر الدين أحمد بن محمَّد السبعيّ**: وقد جمع فتاوى شيخه ابن فهد وهو صاحب كتاب سديد الإفهام في شرح القواعد، والأنوار العلميَّة في شرح الألفيَّة[٣٤].

أقوال العلماء فيه

قليلًا ما تتَّفق كلمات العلماء وآراؤهم على عَلَمٍ من الأعلام كما اجتمعت آراؤهم إيجابًا على الشيخ ابن فهد- نوَّر الله مثواه- وسنورد بعض أرائهم:

١. المحدِّث ابن أبي الجمهور الأحسائيّ (نحو ٨٨٠هـ)، قال فيه: «أحاديث رواها

الشيخ الكامل الفاضل خاتمة المجتهدين، جمال الدين أبو العباس أحمد بن فهد الحِلِّيّ»[٣٥].

٢. السيِّد حسين بن سيِّد رضا البرجورديّ الحسينيّ، تلميذ صاحب الجواهر، قال في ابن فهد الحِلِّيّ شعرًا منه:

وأحمد بن فهد الحِلِّيّ أجل مقبضة الخير وعمره نهل[٣٦]

٣. وقال العالم هاشم الخراسانيّ (ت ١٣٥٢هـ) في شرح القبور الشريفة الواقعة في كربلاء: «صاحب المقامات العالية في العلم والعمل، جمال الدين أحمد بن محمَّد بن فهد الحِلِّيّ الأسديّ صاحب عدَّة الداعي»[٣٧].

٤. قال المحدِّث القمِّيّ (ت ١٣٥٩هـ): «ابن فهد الحِلِّيّ أحمد بن محمَّد بن فهد الحِلِّيّ الأسديّ، شيخ ثقة فقيه صالح زاهد عابد عالم ورع، جمال السالكين، صاحب مقامات عالية درُّ علم وعمل أبو العبَّاس جمال الدين صاحب تصانيف رائقة وتأليفات فائقة»[٣٨].

٥. وقال العالم عبد الرحيم الشيرازيّ في مقدِّمته لكتاب بحار الأنوار: «ابن فهد الحِلِّيّ جمال الدين أبو العبَّاس أحمد بن شمس الدين محمَّد ابن فهد الأسديّ الحِلِّيّ صاحب المقامات العالية في العلم والعمل والخصال النفسانيَّة»[٣٩].

٦. وقال عمر رضا كحالة: «أحمد بن محمَّد بن فهد الحِلِّيّ الأسديّ الشيعيّ جمال الدين أبو العبَّاس، فقيه مجتهد، وذكر تصانيفه»[٤٠].

٧. وقال في نامة دانشوران: «ابن فهد جمال الدين أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد ابن محمَّد بن فهد الحِلِّيّ، فاضل فقيه مجتهد زاهد عابد ورع تقيّ نقيّ»[٤١].

آثاره العلميَّة

١. اختصار العدَّة[٤٢].

٢. استخراج الحوادث[٤٣].

٣. أسرار الصلاة[٤٤].

٤. التحصين في صفات العارفين من العزلة والخمول[٤٥].

٥. الموجز الحاوي لتحرير الفتاوي[٤٦].

٦. الدرُّ الفريد في التوحيد[٤٧].

٧. الدرُّ النضيد في فقه الصلاة[٤٨].

٨. رسالة في تعقيبات الصلاة.

٩. المسائل الشاميَّات[٤٩].

١٠. رسالة غاية الإيجاز لخائف الأعواز[٥٠].

١١. رسائل كفاية المحتاج في مناسك الحاجِّ[٥١].

١٢. رسالة في معاني أفعال الصلاة وترجمة أذكارها[٥٢].

١٣. رسالة في منافيات نيَّة الحجِّ[٥٣].

١٤. رسالة نبذة الباغي فيما لا بدَّ منه من آداب الداعي[٥٤].

١٥. رسالة في مناسك الحجِّ[٥٥].

١٦. رسالة في واجبات الصلاة[٥٦].

١٧. شرح إرشاد الأذهان[٥٧].

١٨. شرح الألفيَّة للشهيد[٥٨].

١٩. عدَّة الداعي ونجاح الساعي[٥٩].

٢٠. اللمعة الجليَّة في معرفة النيَّة[٦٠].

٢١. المحرّر في فقه الاثنى عشر[٦١].

٢٢. رسالة في كثير الشكِّ[٦٢].

٢٣. رسالة إلى أهل الجزائر، فيها التحريض على تعجيل الأجر للعبادة، شعر مائة بيت أوَّلها:

إنَّ أولى ما سنح به الخاطر وصدرت به الكتبُ والدفاتر

٢٤. رسالة في مجمل العبادة عن الغير من الصلاة والصيام وغيرها وبيان آداب العمل وكيفيَّة الاستنابة[٦٣].

٢٥. رسالة في العبادات الخُمس[٦٤].

٢٦. رسالة في فضل الجماعة[٦٥].

٢٧. السؤال والجواب في الفقه[٦٦].

٢٨. فتاوى الشيخ أبي العبَّاس: وهي التي أجاز العمل بها، وهو مرتَّب على ترتيب أبواب الفقه والطهارة والآيات، وهي بخطِّ تلميذه الشيخ فخر الدين أحمد بن محمَّد[٦٧].

٢٩. اللوامع[٦٨].

٣٠. المحرَّر في الفتوى، إحدى الرسائل العشر.

٣١. مصباح المبتدي وهداية المقتدي، إحدى الرسائل العشر.

٣٢. المقتصر من شرح المختصر[٦٩].

٣٣. الهداية في فقه الصلاة[٧٠].

وغيرها من تصانيفه الأخرى.

المبحث الثاني

الإجازة العلميَّة

الإجـازة: منهج علميّ يغطِّي جوانـب علميَّة هامَّة لطرائق طلـب العلم، وطبيعة هذه الطرائق وأساليبها وأهدافها، واستقراء النتائج التي تحقَّقت في هذا الخوض العلميّ لهذه المنهجيَّة العلميَّة، ولعلَّ المدرسـة العلميَّة الإسلاميَّة قد تفرَّدت بهذا المنهج العلميّ، وبه استطاعت تحقيق أفضل النتائج العلميَّة، وتخرَّجت منها جحافل من العلماء أسهموا في تنامـي الحركة العلميَّة الإسـلاميَّة، ولذا نـرى أنَّ العلماء اهتمُّوا بهـذه المنهجيَّة، وممَّا يدلِّل على ذلك هو أن يتصدَّى أحد المحقِّقين الإسلاميِّين وهو الشيخ العلَّامة أغا بزرك الطهرانيّ[٧١] لدراسـة الإجازة، فأحصى في كتابه الذريعة أكثر من خمسة وثلاثين كتابًا في الإجازات لمشـايخ كبار كتبوا في هذا العلم، تعريفًـا وتفريعًا وتفصيلًا، وكذلك أحصى «سبعمائة وتسعًا وسبعون إجازة لعلماء أعلام على امتداد أعصارهم».

ولنا فيها فوائد جليلة من اتِّصال أسـانيد الكتب والروايات، وصيانتها عن القطع والإرسال، ومن تلك الفوائد أيضًا الموقوف على معارف تحصل لنا من النظر في خصوص المكتوبة من الإجـازات بأنواعها الثلاثة، منها: تراجم العلماء الحاملين لاحاديثنا المرويَّة عـن المعصومين عليهم السلام بمعرفة أسـمائهم وأنسـابهم وكناهم وألقابهم، ومعرفة شـيوخهم المجيزين لهم، ومن قرأ عليهم كذلك.

ومنهـا العلم بجملة مـن أوصافهم وأحوالهم من شـهادات المشـايخ لتلاميذهم،

والتلاميذ لمشايخهم بما له المدخليَّة التامة في قبول الرواية عنهم والوثوق والاطمئنان بهم.

ومنها: معرفة عصرهم وزمان تحمُّلهم للأحاديث ومكانه، ومعرفة بعض معاصريهم وتمييز مَن كان في طبقتهم ممَّن لم يكن فيها، وكلُّ هذه الفوائد تنكشف لنا من التأمُّل في أنواع هذه الإجازات التي جرت عادة الأسلاف الصالحين على إصدارها للمجازين، وصارت سيرة مستمرَّة لهم من زمن المعصومين عليهم السلام[٧٢].

وعند قراءتنا لسيرة ابن فهد الحِلِّيّ رحمه الله وقفنا على دور الإجازة العلميَّة في بناء شخصيَّته العلميَّة، وتقدير مقامه العلميّ، ودوره في تنمية المدرسة العلميَّة الفقهيَّة والحديثيَّة والسلوكيَّة التي كان ينتمي لها، فلهذا رأينا أنَّه لا بدَّ من دراسة الإجازة العلميَّة، وتحقيق الأبعاد العلميَّة لهذه القضيَّة، ودراسة هذه الأبعاد والترابط الجدليّ بينها وبين العالم العامل المجاهد الشيخ ابن فهد الحِلِّيّ، وسنقف على بعض هذه الأبعاد قدر معرفتنا على النحو الآتي:

المحور الأوَّل الإجازة لغة واصطلاحًا وأضرابها

أوَّلًا: الإجازة لغةً

اجز: الإجازة: ارتفاق العرب، وكانت العرب تحتبي وتستأجز على وسادة، ولا تتَّكئ على يمين وشمال[٧٣]، وقال الزبيديّ: «طلب الإجازة أي الإذن»[٧٤]، وقال: إجز: استأجز عن الوسادة، تنحَّى عنها ولم يتَّكئ، وكانت العرب تستأجز ولا تتَّكئ.

وروي عن أحمد بن يحيى أنَّه قال: دفع إليَّ الزبير إجازة وكتب بخطِّه، وكذلك عبد الله شبيب فقلت: ايش أقول فيهما، فقالا: قل إن شئت حدَّثنا، وإن شئت أخبرنا، وإن

شئت كُتب إليَّ[٧٥].

وقال الجوهريّ: خلفته وقطعته، وأجزته: أنفذته، والاجتياز: السلوك، ونُقل عن ابن السكِّيت: أجزت على اسمه؛ إذا جعلته جائزًا... والإجازة: أن تتمَّ مصراع غيرك[٧٦].

ثانيًا: الإجازة اصطلاحًا

هي أن يجيز الأستاذ لتلميذه التحديث بعد أن يصبح قادرًا على ذلك، وقد سمِّيت بعض الشهادات التي تمنح للعلماء بالإجازة؛ تشبيهًا بذلك، وقال الزبيديّ: «طلب الإجازة، أي الإذن، في مرويَّاته ومسموعاته، وأجازه فهو مجاز، والمجازات المرويَّات»[٧٧]، وممَّا قاله أغا بزرك: «هو الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الإذن في رواية الحديث عنه بعد إخباره إجمالًا بمرويَّاته»[٧٨].

وقال العامليّ: «الإجازة كما قال الحسين بن فارس: مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية أو الحرث، تقول: استجزته فأجازني إذا سقاك ماءًا لماشيتك أو أرضك، وكذا طالب العلم يستجيز العالم فيجيزه علمه، فعلى هذا يجوز أن يقول: أجزت فلانًا مسموعاتي وأجزت له رواية مسموعاتي أو الكتاب الفلانيّ»[٧٩].

وورد في بحث الإجازات العلميَّة للدكتور عمر موسى باشا: «إنَّ المعنى الاصطلاحيّ للإجازة العلميَّة هو الإذن والترخيص، وعند المحدثين بالضبط الإذن في السماع والرواية لفظًا أو كتابة»[٨٠]، وقال: لها ثلاثة أركان: الشيخ (المجيز)، والطالب (المجاز له)، ولفظ الإجازة، ولا يشترط القبول فيها، وأتمَّ قائلًا: من محسِّنات الإجازة أن يكون (المجيز) عالمًا بما يجيزه، (والمجاز له) من أهل العلم، وينبغي للمجيز بالكتابة أن يتلفَّظ بها، فإنْ اقتصر على الكتابة مع قصد الإجازة صمت.

وهي على أضرُب[٨١]:

الأوَّل: أن يجيز معيَّن لمعيَّن، أجزتك الكافي أو ما اشتمل عليه فهرستي، وهذا أعلى أضربها المجرَّدة عن المناولة وأعلى منها.

ومن الإجازة المقرونة بالمناولة أن يقرأ عليه حديثًا من أوَّل المجاز وحديثًا من وسطه وحديثًا من آخره، ثمَّ يجيز ما قرأه وما بقي منه، كما ورد الأمر عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فقد روينا بأسانيدنا المتَّصلة إلى محمَّد بن يعقوب مرفوعًا إلى عبد الله ابن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يجيئني القوم فيسمعون منِّي حديثكم فأضجر - الضجر: القلق من غمٍّ وضيقِ نفسٍ مع الكلام- ولا أقوى، قال عليه السلام: «**اقرأ عليهم من أوَّله حديثًا ومن وسطه حديثًا ومن آخره حديثًا**»[٨٢].

والذي استقرَّ عليه رأي العامَّة والخاصَّة جواز الرواية بإجازة المعيَّن للمعيَّن، وإن تجرَّد عن المناولة والقراءة، وقال بعضهم: لها حكم المرسل، وهو باطل.

وقال الزبيديّ: «وهذا النوع من الإجازة هو أرفع أنواع الإجازة المجرَّدة عن المناولة ولم يختلف في جوازها أحد، كما قاله القاضي عيَّاض، وأمَّا في غير هذا الوجه فقد اختُلف فيه».

الثاني: إنَّه يجيز معيَّن غير معيَّن، (أجزتك مسموعاتي)، والخلاف فيه أقوى من الأوَّل، ولكنَّ الجمهور أوجبوا العمل بها وجوَّزوا الرواية لكلِّ ما ثبت عنه أنَّه سمعه.

الثالث: أنَّه يجيز معيَّن لغير معيَّن، بل بوصف العموم، كـ(أجزت هذا الحديث أو كتاب الكافي لكلِّ واحدٍ، ولأهل زماني أو لمن أدرك جزءًا من حياتي)، وفيه خلاف، والأقوى أنَّه كالأوَّلين، وقد استعمله أكابر علمائنا، ومنهم: السيِّد تاج الدين ابن معيَّة

لـمَّا طلب منه شـيخنا الشهيد الإجازة له ولأولاده ولجميع المسلمين ممَّن أدرك جزءًا من حياته فأجازهم ذلك بخطِّه.

الرابـع: إجـازة غير معـيَّن لغير معـيَّن، بل بوصف العمـوم، كـ(أجـزت كلَّ أحدٍ مسموعاتي)، والذي يظهر أنَّه جائز أيضًا، ولا شبهة أنَّه لو لم يكن مع العموم، كـ(أجزت رجلًا) أو (رجلين) أو (زيدًا)، وهو مشترك بين جماعة لم يجز، وإن كان المجاز معيَّنًا.

وكـذا لـو أجاز غـير معـيَّن لمعـيَّن، كـ(أجزتك كتـاب المجالـس)، وهنـاك كتب متعـدِّدة، نعم لو أجاز رجلًا يعرفه باسـمه أو بوجه أو جماعة كذلك جاز وإن لم يعرفهم بأعيانهم.

ومن الباطل (أجزت لمن يشـاء فلان)، أو (لمن يشـاء الإجـازة)، وبالجملة التعليق مبطل على ما يتعارفه أهل الصناعة. [ولو كانت في قوَّة المطلقة اتَّجه الجواز، مثل (لمن شاء الإجازة) أو (لفلان إن شاء) أو (لك إن شئت)؛ لأنَّ مقتضى كلِّ إجازةٍ تفويض الرواية بها إلى مشيئة المجاز له، فكانت حكاية حال لا تعليقًا حقيقيًّا].

الخامـس: إجـازة المعدوم، كـ(أجـزت لمن يولد لفـلان)، والجمهور منَّـا ومنهم لم يقبلوهـا، ولو عطفها على موجـود، كـ(أجزتك ومن يولد لك) أمكن جوازه، وقد فعله جماعة من العلماء.

ويصـحُّ لغير المميَّز من المجانين والأطفال بعـد انفصالهم، لا أعلم فيه خلافًا، وقد وجـدت خطوط جماعة من فضلائنا بالإجازة لأبنائهم عند ولادتهم، منهم السـيِّد جمال الديـن ابن طاووس لولده غياث الدين، وشـيخنا الشـهيد اسـتجاز من أكثر مشـائخه بالعـراق لأولاده الذين ولدوا بالشـام قريبًا من ولادتهم، قـد رأيت خطوطهم له ولهم بالإجازة.

وذكر الشيخ جمال الدين أحمد بن صالح السيبيّ القُسِّينيّ ﵀ أنَّ السيِّد فخار الموسويّ اجتاز بولده مسافرًا إلى الحجَّة، قال: فأوقفني والدي بين يديِّ السيِّد فحفظت منه أن قال: يا ولدي أجزت لك ما يجوز لي روايته، ثمَّ قال: وستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به.

وعلى هذا جرى السلف والخلف، وكأنَّهم رأوا الطفل أهلًا لتحمُّل هذا النوع؛ ليؤدِّي بعد حصول أهليَّته، حرصًا على توسُّع السبيل إلى بقاء الإسناد الذي اختصَّت به هذه الأمَّة وتقريبه من الرسول ﷺ بعلوِّ الأستاذ، وفي الإجازة للحمل قولان: الصحَّة؛ نظرًا إلى وجوده، والعدم؛ نظرًا إلى تميُّزه، وقد تقدَّم أنَّه غير مانع؛ فيتَّجه الجواز.

وتصحُّ للكافر، وتظهر الفائدة؛ إذا أسلم، وللفاقد والمبتدع بطريقة أولى.

السادس: إجازة ما لم يتحمَّله المجيز بوجه ليرويه المجاز له إذا تحمَّله المجيز، وهو باطل قطعًا. وأمَّا قولهم (أجزت لك ما صحَّ أو يصحُّ عندك من مسموعاتي)، فصحيح يجوز الرواية به، لِما صحَّ عنده سماعه له قبل الإجازة لا بعدها، فعلى هذا يجب عليه البحث؛ ليعلم أنَّه ممَّا كان قد تحمَّله قبل الإجازة، وإلَّا لم يجز له روايته.

السابع: إجازة المجاز، كـ(أجزتك مجازاتي)، وقد منعه بعضهم، والأصحُّ جوازه، نعم ينبغي للراوي تأمُّل ما يرويه بذلك؛ لئلَّا يروي ما لم يدخل تحتها، فرعان:

الفرع الأوَّل: ينبغي للمُجيز كتابة أن يتلفَّظ بها؛ لتحقُّق الإجازة الذي متعلقه اللَّفظ أو الإذن، فإن اقتصر على الكتابة مع قصد الإجازة منع بعضهم من ذلك، والصحَّة أولى، كما تصحُّ الرواية بالقراءة على الشيخ مع أنَّه لم يتلفَّظ بما قُرئ عليه، ولتحقُّق الإذن والإخبار بالكتابة مع القصد، كما تحقَّق الوكالة بها عند بعضهم؛ إذ إنَّ المقصود مجرَّد الإباحة، وهي تتحقَّق بغير اللفظ كتقديم الطعام إلى الضيف، ورفع الثوب إلى العريان

ليلبسه، والأخبار يتوسَّع بها في غير اللفظ عُرفًا.

الفرع الثاني: لا ينبغي الإجازة ولا يستحسن إلَّا إذا علم المجيز ما يجيزه، وكان المجاز له من أهل العلم والصلاحيَّة للفهم والرواية، وقد اشترط ذلك بعضهم، وليس بمعتبر عند الفقهاء والمحدثين.

المحور الثاني: إجازات الشيخ ابن فهد الحِلِّيّ الأسديّ (المنوحة له)

يُقرأ العمق العلميّ للإنسان من جوانب عدَّة: أطروحاته العلميَّة، آثاره المكتوبة، مكانة شيوخه العلميَّة وتعدُّدهم، وكذلك كثرة تلاميذه ومستوياتهم العلميَّة الجليلة، وشهادة وأقوال العلماء فيه، وتظهر كفاءة العالم العلميَّة والعمليَّة بإجازة شيوخه الأعلام له، وما تضمَّنته هذه الإجازات من نصوص تؤكِّد جلالة هذا الشيخ الاجتماعيَّة والعلميَّة والإيمانيَّة، ولتوثيق ذلك سنعرض بعض هذه الإجازات، ونحلِّل نصوصها، ونقف على المنهجيَّة العلميَّة المعتمدة من فضلاء العلماء لتكريم تلاميذهم المتفوِّقين والمؤهَّلين لبلوغ المراتب العلميَّة المرموقة، وهو ما أسهم إسهامًا كبيرًا في نموِّ الحركة العلميَّة الإسلاميَّة، وتطوُّر مدارسها، وفيما يأتي بعض صور هذه الإجازات الممنوحة للشيخ ابن فهد (نوَّر الله مثواه) من شيوخه:

الصورة الأولى[٨٣]: صورة إجازة الشيخ نظام الدين عليّ بن محمَّد بن عبد الحميد النيليّ للشيخ أحمد بن محمَّد بن فهد الحِلِّيّ رحمه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد النبيّ وآله الطاهرين وسلَّم كثيرا، وبعد فقد استخرت الله وأجزت للشيخ الأجلِّ الأوحد العالم العامل الفاضل الكامل الورع المحقِّق، افتخار العلماء، مرجع الفضلاء، بقيَّة

الصالحين، زين الحاجِّ والمعتمرين، جمال الملَّة والحقِّ والدين، أحمد ابن المرحوم شمس الدين محمَّد بن فهد أدام الله فضله وكثَّر في العلماء مثله، جميع كتاب شرائع الإسلام في معرفة الحلال والحرام من مصنَّفات المولى الإمام المغفور له نجم الدين أبي القاسم بن الحسن بن سعيد من أوَّله إلى آخره قراءةً تشهد الاستفادة وتدلُّ على ذكائه ونبله، وأفاد كثيرًا بذهنه الوقَّاد ونظمه النَّقَّاد، وكانت الاستفادة منه أكثر من الإفادة له.

وأجزت له رواية الكتاب المذكور وغيره من مصنَّفات مصنِّفه في سائر العلوم عن شيخنا المولى الإمام العلَّامة خاتم المجتهدين فخر الملَّة والحقِّ والدين محمَّد ابن المولى الإمام الأعظم المفغور المحبور جمال الدين الحسن ابن المطهَّر قدَّس الله روحيهما ونوَّر ضريحيهما عن مصنِّف الكتاب المذكور.

وعنِّي عن الشيخ السعيد رضيّ الحقِّ والدين عليّ ابن المرحوم جمال الدين أحمد المزيديّ عن السيِّد السعيد رضيّ الدين بن معبد، عن المصنِّف.

وعنِّي عن السيِّد السعيد شمس الدين بن المعالي الحسنيّ، عن خاله السيِّد السعيد صفيِّ الدين محمَّد بن أبي الرضا العلويّ، عن المصنِّف طاب ثراه. فيروِي ذلك لمن شاء وأحبَّ فهو أهل لذلك، مع مراعاة الشرائط المعتبرة بين أهل العلم إن شاء الله، وصلَّى الله على محمَّد وآله الطيِّبين الطاهرين وسلَّم.

وكتب الفقير إلى الله تعالى عليّ بن محمَّد بن عبد الحميد النيليّ تجاوز الله عن سيِّئاته وذلك في عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وستعين وسبعمائة.

وأجزت له أيضًا رواية جميع مصنَّفات شيخنا المولى الإمام السعيد المغفور فخر الحقِّ والدين محمَّد ابن المطهَّر المذكور ومفرداته ومسموعاته ومجازاته عنِّي عنه وجميع مصنَّفات والده المولى الإمام الأعظم جمال الحقِّ والدين الحسن ابن المطهر ومفرداته ومسموعاته ومجازاته في جميع العلوم العقليَّة والنقليَّة عنِّي عن شيخنا ولده فخر الحقِّ

والدين محمَّد المذكور، فليروِ ذلك لمن شاء وأحبَّ، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد النبيّ وآله الطاهرين.

وذكرها أغا بزرك الطهرانيّ، وقال: «مختصرة تاريخنا العشرون من جمادى الثانية سنة (٧٩١هـ) يروي فيها عن فخر المحقِّقين ابن العلَّامة وعن رضيّ الدين عليّ بن جمال الدين أحمد المزيديّ، وعن السيِّد شمس الدين محمَّد بن أبي العبَّاس كتبها عن الخطِّ المجيز الشيخ فضل بن محمَّد بن فضل العبَّاس في سنة (١٠٢هـ) على نسخة رجال ابن داوود»[٨٤].

وقفة تحليلية لهذه الإجازة:

بعد قراءة تأمُّليَّة لهذه الإجازة العلميَّة، نتمكَّن من تحديد أنَّ البنية التركيبيَّة لها جاءت ممَّا يأتي:

١. الديباجة المتضمِّنة الحمد والثناء للخالق سبحانه والصلاة على النبيِّ وآله، وهو ما درجت عليه منهجيَّة الخطابات الإسلاميَّة.

٢. استخارة الله تعالى، وهو منهجٌ روحانيٌّ عقائديّ.

٣. نصُّ ألفاظ الإجازة ومفرداتها المتمثِّلة بما يأتي:

- كلمات الإطراء والمديح للممنوح هذه الإجازة.
- وصفه بالعلميَّة والعمل والفضل والتكامليَّة والورع والتحقيق العلميّ المميَّز.
- تحديد مكانته العلميَّة بين العلماء والفضلاء العاملين.
- مكانته في الدين والعقيدة وبيان الحقِّ.

- تحديد اسمه؛ للتعريف الكامل به.
- ما تشمله الإجازة من كتب ومصنَّفات.
- تشخيص طبيعة قراءة المجاز ودقَّته في أداء هذه الممارسة العلميَّة.
- تحديد النتائج التي تحقَّقت من هذه القراءة.
- تحديد الكتب العلميَّة الأخرى وذِكر مؤلِّفيها.
- ذِكر منهجيَّة هذه الإجازة العلميَّة، وهي عن المجيز عن صاحب الكتاب، أو عمَّن أخذ الإجازة فيه، حتَّى بلوغ المصنِّف لهذا الكتاب.
- وصف موضوع الإجازة، وهو الرواية والشهادة بأنَّ الممنوح له الإجازة أهلٌ لهذه المهمَّة العلميَّة وتحقُّق الشروط فيه.
- تثبيت تاريخ كتابة هذه الإجازة.
- إضافة إشارات عن إجازة أخرى لكتب ومصنَّفات أخرى.
- إجازته الرواية لمن شاء وأحبَّ، فهو يمتلك الأهليَّة الكافية بحسب معرفة أستاذه وشهادته له؛ لأداء هذه المهمَّة الجليلة.
- ختام نصِّ الإجازة بالحمد والذِّكر أيضًا، والصلاة والسلام على النبيِّ وآله، وهي منهجية إسلاميَّة للخطاب الإسلاميّ.

من هذه الإلمامة البسيطة عن هذه الإجازة تتجلَّى لنا قيم علميَّة سامية وشهادات جليلة لمنهجٍ علميٍّ أرسى قواعده أهل البيت عليهم السلام، تثبت لنا دقَّة علمائنا الأعلام وقدسيَّة العلم عندهم، وكيف يحيطونه بأدقِّ طرائق التعليم والتعلُّم؛ حفاظًا على صِدق المعلومة ومصداقيَّة تحرِّي الحقيقة ومعرفتها وإعلانها وإيصالها للباحثين وطالبي العلم.

إنَّ من التجلِّيات الهامَّة في هذا النمط من الإجازة العلميَّة هو إظهار شخصيَّة العالم الممنوحة الإجازة له، وجلالة مكانته، وعمق علميته؛ لأنَّها أبعاد- أي الإجازة- شهادة علميَّة صادرة من عالم جليل لا يماري في الحقِّ ولا يتهاون في رصانة العلم وتشخيص جوانب وإمكانيات تلميذه العلميَّة والتربويَّة والسلوكيَّة و الإنسانيَّة، وبعد تفكيرٍ مليٍّ دقيقٍ وقناعةٍ تامَّةٍ حتَّى بصدر هذه الإجازة العلميَّة- الشهادة العلمية- فمنها تتأكَّد علميَّة هذا التلميذ، ويأخذ مكانه بين أقرانه ومعاصريه من العلماء، بل يتميَّز عنهم بمقدار ما حصل عليه من إجازات علميَّة كمًّا ونوعًا، ومن هُم الشيوخ والعلماء الذين منحوه هذه الإجازات، فهنا يظهر مصداق هذه الحقائق العلميَّة، وهو الشيخ ابن فهد الحِلِّيّ رحمه الله، وتتَّضح أبعاد شخصيَّته العلميَّة ومكانته بين العلماء.

الصورة الثانية[٨٥]: صورة إجازة الشيخ الفاضل أبي الحسن عليّ بن الحسن ابن الخازن للشيخ جمال الدين أحمد ابن فهد الحِلِّيّ (قدَّس الله أرواحهم) مع حكاية إجازة الشهيد (قدس الله روحه) له

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وصلَّى الله على سيِّد المخلوقات محمَّد وآله خير موالٍ وسادات وسلَّم تسليمًا.

وبعد يقول العبد الفقير إلى الله سبحانه الملتجئ الى عفوه وتجاوزه والراجي من فضله وكرمه عليّ بن الحسن بن محمَّد الخازن بالمشهد المقدَّس الطاهر الأماميّ الحسينيّ الحائريّ صلوات الله وسلامه وأشرف تحياته على ساكنيه وآله:

إنَّه لـمَّا شرَّفني المولى الشيخ الفقيه العالم الورع المخلص الكامل، جامع الفضائل مجمع الأفاضل، الراغب في إفتاء العلوم العقليَّة والنقليَّة، والمجتهد في تحصيل الكمالات النفسانيَّة، الفائز بالسهم العليّ أفضل إخوانه إمام الحاجِّ والمعتمرين جمال الملَّة ونظام

الفرقة مولانا جمال الملَّة والحقِّ والدين أحمد ابن المرحوم شمس الدين محمَّد بن فهد الحِلِّيّ لَطَفَ الله به وجعلني أهلًا لما التمس منِّي ولم أكن أهلًا له، بأن أجيز له ما أجازني الشيخ الفقيه إمام المذهب خاتمة الكلِّ مقتدى الطائفة المحقَّة ورئيس الفرقة الناجية السعيد المرحوم والشهيد المظلوم، الفائز بالدرجات العلى والمحلِّ الأسنى الشيخ أبو عبد الله محمَّد بن مكِّيّ أسكنه الله بحبوبحة جنَّته وجعله من الفائزين بمحبَّته المعوِّضين بما عوَّض أهل محنته بمحمَّد وأطائب عترته، فأسرعت إلى ملتمسه لوجوب طاعته وتحتُّم إرادته، واستعنت بواهب العقل ومغيض الجود في التوفيق لمقتضى إرادته، وشرعت في ثبت ما أجازه لي قدَّس الله لطيفته، وحكيت صورة الإجازة بحسب ما اختاره الشيخ جمال الدين أحمد بمقتضى إرادته وفَّقه الله وإيَّانا وكافَّة المؤمنين لما فيه صلاح دنياه وآخرته، بمحمَّد وذريَّته. ثمَّ أورد إجازة الشهيد قدَّس الله روحه بتمامها، ثمَّ قال بعد إتمامها: إلى هذا انتهى صورة ما حرَّره وإجازة ما كتبه عظَّم الله أجره. وقد ذكرها الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ قدس سره في الذريعة[٨٦].

أبعاد الإجازة الثانية:

أعلاه نصُّ الإجازة الأصل مع حكاية لإجازة أخرى توكيدًا وتوثيقًا، وقد تضمَّنت الأبعاد الآتية:

١. الديباجة بالحمد والذِّكر والصلاة على النبيّ المصطفى وآله الأطهار عليهم السلام، كما هي منهجيَّة الخطاب الإسلاميّ.

٢. التذلُّل لله تعالى والتواضع في مقامات العلم والعلماء.

٣. الإجلال والإكرام لمكان منح الإجازة.

٤. المقدِّمة لمديح الممنوح الإجازة، والفن في اختيار الصفات الكريمة الجليلة، وجعل الإجازة وسيلة من وسائل التحفيز لطلب العلم والحثِّ عليه والاجتهاد في تحصيله؛ لتحقيق أسمى المقامات العلميَّة، فالشيخ الخازن﵀ يؤكِّد علوَّ كعب الشيخ ابن فهد﵀ في العلم والخلق الرفيع، وأنَّه سليل العلماء بمدح أبيه الشيخ شمس الدين محمَّد بن فهد الحِلِّيّ، ثمَّ يتواضع ثانيةً «وجعلني أهلًا لما التمس منِّي ولم أكن أهلًا له»؛ ليمنح الثقة الكافية في نفس ممنوح الإجازة.

٥. ثمَّ يشير إجلالًا وإكرامًا بأستاذه وشيخه (الشهيد الأوَّل﵀) الذي يحيل الفضل له أصلًا في تكريمه علميًّا؛ بما أفاض عليه من العلوم ومنحه الثقة بإجازته؛ لتتواصل مسيرة العلم والعلماء، ويكون هذا العطاء العلميّ منهجًا ثابتًا في المدرسة العلميَّة الإسلاميَّة.

اجازات الشيخ ابن فهد الحِلِّيّ الممنوحة من قبله

ذكر لنا الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ﵀[٨٧]، إجازة عن الشيخ عزّ الدين بن زين الدين عليّ ابن السيِّد مرتضى ابن السيِّد إبراهيم الحسينيّ الشاريّ مختصرة، تاريخها ثالث عشر رجب سنة (٨٧٣هـ/ ١٤٧٠م) يروي فيها عن أخيه المذكور وعن الشيخ أبي طالب الدارانيّ، وكلاهما عن الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ.

وذكر لنا إجازة بخطِّ الشيخ عليّ بن فضل بن هيكل الحِلِّيّ تلميذ الشيخ أبي العبَّاس أحمد ابن فهد الحِلِّيّ فرغ من نسخها صباح يوم الاثنين سادس عشر رجب سنة (ت٨٣٣هـ/ ١٤٣٠) في خزانة سيِّدنا الحسن صدر الدين[٨٨].

وذكر أيضًا أنَّ إجازة صدرت من الشيخ ابن فهد الحِلِّيّ﵀ لبعض تلاميذه كتبها على الجزء الأوَّل من القواعد للعلَّامة الحِلِّيّ في سنة (٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م) تحت رقم (٦٧٦:

إجازة)[٨٩].

وكذلك ذكر إجازة تحت رقم (١٢٨٩): «...وأدرج ابن خواتون في هذه الإجازة أيضًا تمام الإجازة المختصرة من الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ للشيخ شمس الدين محمَّد بن الحسن الحولانيّ في سنة (٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م)»[٩٠].

ومن هذه الإلمامة البسيطة بالإجازات التي مُنحت للشيخ ابن فهد الحِلِّيّ من شيوخه وأساتذته، والإجازات التي منحت منه لتلاميذه، والاجازات التي منحت من مشايخ آخرين لطلَّاب علم آخرين ذكروا أنَّهم اخذوا علمهم عن الشيخ ابن فهد الحِلِّيّ، وضمَّنوها بعض نصوص إجازات الشيخ ابن فهد الحِلِّيّ، من كلِّ هذا تتجلَّى لنا المكانة العلميَّة لهذا الشيخ الجليل، وتأثُّره وأثره في الوسط العلميّ الذي عاش فيه، فكان اسمًا لامعًا في المدرسة العلميَّة الإسلاميَّة عمومًا، والحِلِّيَّة خصوصًا، استفاد وأفاد في تحصيل العلوم الإسلاميَّة ونشرها باختصاصاتٍ عديدةٍ وليس باختصاصٍ واحدٍ، وهذا ما يؤكِّد لنا أيضًا أبعاد شخصيَّته رحمه الله وجعل الجنان مثواه.

خاتمة البحث

تحقَّق لنا من البحث أنَّ الشيخ جمال الدين أحمد ابن فهد الحِلِّيّ الأسديّ سليل العلماء ونبعة الفضلاء، حِلِّيُّ المولد والنشأة، تنقَّل بين عدَّة مدن طلبًا للعلم والمعرفة، ونهل من العلماء وأخذ عن بعضهم إجازاته العلميَّة، فسكن قرب الحائر الحسينيّ المقدَّس متبرِّكًا ومتيمِّنًا بالجوار المبارك لسيِّد الشهداء وإمام العلماء، فدرَس ودرَّس في كلٍّ من مدرسة الحِلَّة، ومدرسة كربلاء، وأخذ عن مشايخها بعض إجازاته العلميَّة، وكتب وصنَّف ما ينوف على (٣٤ كتابًا ورسالةً) في الكثير من صنوف المعرفة الإسلاميَّة والإنسانيَّة، وأمضى بقيَّة عمره المبارك في كربلاء الطَّفِّ حتَّى دُفِن فيها عام (٨٤١هـ/ ١٤٣٨م).

ثمَّ تصدَّى البحث لدراسة الإجازة العلميَّة من تعريفها لغةً واصطلاحًا، وأنماطها وأساليب منحها، وبيان أهميَّتها في الأوساط العلميَّة، ودورها في بناء الشخصيَّة العلميَّة الإسلاميَّة، وبالأخص ما أسهمت به في بيان شخصيَّة ابن فهد الحِلِّيّ، ممَّا مُنح له من الإجازات العلميَّة وما منحها هو، آخذين بالاعتبار العلماء الأعلام من مشايخه وتلاميذه ورواته، فتأكَّد لنا من ثنايا البحث أنَّ الإجازة العلميَّة بأساليبها الدقيقة كانت منهجًا علميًّا سديدًا في إنضاج الحركة العلميَّة وتخريج العلماء الأعلام في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وبهذا يكون البحث قد أجاب إجابة- نرى أنَّها وافية- عن التساؤل المتردِّد كثيرًا: ما هي حقيقة الإجازة العلميَّة؟ وما هو دورها في تطوير العلم وخلق الشخصيَّات العلميَّة الرائدة؟ فنحمد الله تعالى حقَّ حمده ونثني على ما هدانا ووفَّقنا إلى سبيله، وهَدي النبيِّ المصطفى وآله الأبرار عليهم السلام، ونؤكِّد قصورنا في أداء البحث حقِّه، آملين القبول من

الله تعالى، والرضا والتسديد من مشايخنا وزملائنا الباحثين والعلماء، والعذر عند الكرام مقبول، وإنابتنا إلى الله تعالى أن يبارك للعتبة العبَّاسيَّة المقدسة، ويسدِّد العاملين فيها، ويوفِّق الجميع لما فيه رضاه وصلاح لنا، إنَّه حميدٌ مجيدٌ.

هوامش البحث

(١) العامليّ، حسين بن عبد الصمد (والد البهائيّ) (ت٩٨٤هـ/ ١٥٧٨م): وصول الأخيار إلى أصول الأخبار (أُخذ بتصرُّف)

(٢) الأحسائيّ، ابن أبي جمهور (ت٨٨٠هـ/ ١٥٧٤م): غوالي اللئالي العزيزيَّة في الأحاديث النبويَّة: ١/ ٩؛ البغداديّ، إسماعيل باشا، هديَّة العارفين: ١/ ١٢٥.

(٣) القمِّيّ، الكنى والألقاب: ١/ ٣٨١.

(٤) القمِّيّ، الكنى والألقاب: ١/ ٣٨١.

(٥) الحرّ العامليّ: أمل الآمل، القسم الثاني: ١٤٦ برقم ٤٣٦، والطهرانيّ، آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٠٧-١٠٨.

(٦) الأصفهانيّ، عبد الله أفندي، رياض العلماء: ٤/ ٢٠٩.

(٧) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٠٧-١٠٨.

(٨) الحرّ العامليّ: ١٨٦ برقم ٥٥٣.

(٩) البهائيّ: ١/ ٣٠٤.

(١٠) أغا بزرك الطهرانيّ: الذريعة: ٢/ ٤٤٣.

(١١) الأصفهانيّ، عبد الله أفندي، رياض العلماء: ٤/ ١٢٤.

(١٢) أمل الآمل: ١/ ١٣٤.

(١٣) البهائيّ: ١/ ٣٠٤.

(١٤) لؤلؤة البحرين: ١٥٧.

(١٥) الطهرانيّ، أغا بزرك: ٥/ ١٢٢.

(١٦) أمل الآمل، القسم الثاني: ٢١٠ برقم ٦٣٣.

(١٧) لؤلؤة البحرين: ١٥٧.

(١٨) رجال السيِّد بحر العلوم: ٢/ ١٠٩.

(١٩) الخوانساريّ: ١/ ٧٣.

(٢٠) محسن الأمين، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٠٠.

(٢١) الأصفهانيّ، عبد الله أفندي، رياض العلماء: ٣/ ١٢١.
(٢٢) أعيان الشيعة: ٨/ ٣٠٠.
(٢٣) الطهرانيّ، أغا بزرك، الذريعة: ١/ ٣٩٣ برقم ٢٠٣٥.
(٢٤) الحرّ العامليّ: ق٢/ ٣٢٤.
(٢٥) الضياء اللامع في القرن التاسع: ١٣٧.
(٢٦) الضياء اللامع في القرن التاسع: ١٣٧.
(٢٧) الشوشتريّ: ٢/ ١٤٣.
(٢٨) أعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨.
(٢٩) أمل الآمل: ق٢/ ٧٥.
(٣٠) لؤلؤة البحرين: ١٦٩ برقم ٦٦.
(٣١) بحر العلوم، رجاله: ٢/ ١٠٩.
(٣٢) الأحسائيّ ابن أبي جمهور(ت ٨٨٠هـ)، عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث النبويَّة: ١/ ٩.
(٣٣) م.ن الطريق السابع: ١/ ٩-١٠.
(٣٤) الحِلِّيّ ابن فهد، الرسائل العشرة، مقدِّمة الكتاب، تحقيق السيِّد مهديّ رجائي ، قم المقدَّسة: ١٤٠٩ هـ.ق.
(٣٥) عوالي اللئالي:٢/ ٧.
(٣٦) مستطرفات نخبة المقال.
(٣٧) منتخب التواريخ، باب ينجم عن مقدِّمة كتاب المهتدى البارع، تحقيق مجتبى العراقي، قم ، ١٤٠٧هـ.
(٣٨) هدية الأحباب، الباب الصافي.
(٣٩) مقدِّمة بحار الأنوار: ٣٣٣.
(٤٠) معجم المؤلِّفين تراجم مصنِّفي الكتب العربية: ١/ ٨٦.
(٤١) عن مقدِّمة كتاب المهذَّب البارع لابن فهد الحِلِّيّ.
(٤٢) الفوائد الرضويَّة: ٣٣، ورجال السيِّد بحر العلوم: ٣/ ١١٠، والذريعة: ٢٠/ ٢٠٠ برقم ٢٥٦٩ بعنوان (مختصر عدَّة الداعي).
(٤٣) الذريعة: ٢ برقم ٦٧، وهامش رجال السيد بحر العلوم: ٢/ ١٠٩، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨.
(٤٤) الذريعة: ٢/ ٤٧ برقم ١٩٢، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨، وروضات الجنَّات: ١/ ٧٢، والفوائد الرضوية: ٣٣.

(٤٥) الذريعة: ٣/ ٣٩٨ برقم ١٤٣٠، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨، ورياض العلماء: ١/ ٦٥، وإيضاح المكنون: ١/ ٢٣٦، ولؤلؤة البحرين: ١٥٧، وأمل الآمل ق٢: ٢/ ٢١، وروضات الجنَّات: ١/ ٧٢، والكنى والألقاب: ١/ ٣٨٠، والفوائد الرضويَّة: ٣٣، والكشكول: ١/ ٣٠٥.

(٤٦) بحر العلوم: ٢/ ١١٠، والذريعة: ٢٣/ ٢٤٨، وإيضاح المكنون: ٢/ ٦٠٤.

(٤٧) الذريعة: ٨/ ٦٨ برقم ٢٣٥، وبحر العلوم: ٢/ ١٠٨، والكشكول: ١/ ٣٠٥، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨، ورياض العلماء: ١/ ٦٥، ولؤلؤة البحرين: ١٥٧، وأمل الآمل: ق٢/ ٢/ ٢١.

(٤٨) الذريعة: ٨/ ٨٠ برقم ٢٩١، وروضات الجنَّات: ١/ ٧٢.

(٤٩) بحر العلوم: ٢/ ١٠٨.

(٥٠) الذريعة: ١٦/ ٩ برقم ٩٧، ورياض العلماء: ١/ ٦٦، والفوائد الرضويَّة: ٣٣.

(٥١) روضات الجنَّات: ١/ ٧٢، والكشكول: ١/ ٣٠٥، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨، ورياض العلماء: ١/ ٦٦، ولؤلؤة البحرين: ١٥٧، والفوائد الرضويَّة: ٣٣.

(٥٢) الكشكول: ١/ ٣٠٥، ولؤلؤة البحرين: ١٥٧، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨، ورياض العلماء: ١/ ٦٥. وقد طبع الكتاب مؤخَّرا ضمن منشورات مركز تراث الحِلَّة التابع للعتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة.

(٥٣) روضات الجنَّات: ١/ ٧٢، ولؤلؤة البحرين: ١٥٧.

(٥٤) الكشكول: ١/ ٣٠٥، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨، ورياض العلماء: ١/ ٦٥، ولؤلؤة البحرين: ١٥٧.

(٥٥) الكشكول: ١/ ٣٠٥، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨، ورياض العلماء: ١/ ٦٥، ولؤلؤة البحرين: ١٥٧.

(٥٦) الكشكول: ١/ ٣٠٥، والذريعة: ٢٥/ ٢ برقم٦، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨، ورياض العلماء: ١/ ٦٦، ولؤلؤة البحرين: ١٥٧.

(٥٧) روضات الجنَّات: ١/ ٧٢، والفوائد الرضويَّة: ٣٣.

(٥٨) روضات الجنَّات: ١/ ٧٢، والكشكول: ١/ ٣٠٥، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨، ورياض العلماء: ١/ ٦٥، ولؤلؤة البحرين: ١٥٧، وبحر العلوم: ٢/ ١٠٨، وأمل الآمل: ق٢/ ٢١، والفوائد الرضويَّة: ٣٣، والكشكول: ١/ ٣٠٥.

(٥٩) روضات الجنَّات: ١/ ٧٢ ، وإيضاح المكنون: ٢/ ٩٥، والكشكول: ١/ ٣٠٥، والفوائد: ٣٣، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨، والذريعة: ١٦/ ٢٤٢ برقم ٩٦٤.

(٦١) روضات الجنات: ١/ ٧٢، والكشكول: ١/ ٣٠٥، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨، ورياض العلماء:

١/ ٦٥، ولؤلؤة البحرين: ١٥٧، وبحر العلوم: ٢/ ١٠٨.

(٦١) الكشكول: ١/ ٣٠٥، وأعيان الشيعة: ٣/ ١٤٨.

(٦٢) الذريعة: ١٧/ ٢٨٣.

(٦٣) الذريعة: ١١/ ١٤٠.

(٦٤) الروضات: ١/ ٧٢.

(٦٥) الذريعة: ١٦/ ٢٦٦.

(٦٦) الذريعة: ١٢/ ٢٤٢.

(٦٧) الذريعة: ١٦/ ١٠١.

(٦٨) الذريعة: ١٨/ ٣٥٨.

(٦٩) الذريعة: ٢٢/ ١٨-٢٠.

(٧٠) الذريعة: ٢٥/ ١٦٥.

(٧١) الذريعة: ١/ ٢١٢.

(٧٢) الطهرانيّ، أغا بزرك، الذريعة: ١/ ١٣١ وما بعدها بتصرُّف.

(٧٣) الفراهيديّ، كتاب العين: ٦/ ١٦٤.

(٧٤) تاج العروس: ٤/ ٣ و٢١.

(٧٥) ابن منظور، لسان العرب: ٥/ ٣٠٥.

(٧٦) الجوهريّ، الصِّحاح: ٣/ ٨٧١.

(٧٧) تاج العروس: ٤/ ٢١.

(٧٨) الذريعة:١/ ١٣١.

(٨٩) العامليّ حسين عبد الصمد، والد البهائيّ (ت٩٨٤هـ/ ١٥٧٧م)، وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، تحقيق: عبد اللطيف الكوهكمريّ، مجمع الذخائر الإسلاميَّة، مطبعة الخيام، قم المقدَّسة، د.ت.

(٨٠) البحث متاح على الشبكة الإلكترونيَّة، وفق الشبكة الفقهيَّة، المغرب، الدار البيضاء: www.Feqh.web.com.

(٨١) هذه الأضرب أُخذت عن العامليّ، حسين عبد الصمد: ١٣٥-١٣٨.

(٨٢) تاج العروس ٨/ ٣٩.

(٨٣) المجلسيّ، بحار الأنوار: ١٠٤/ ٢١٥ وما بعدها.

(٨٤) الطهرانيّ، أغا بزرك، الذريعة: ١/ ٢٢٠.

(٨٥) المجلسيّ، بحار الأنوار: ١٠٤/ ٢١٧ وما بعدها.

(٨٦) الطهراني، أغا بزرك، الذريعة: ١/ ٢١٢.

(٨٧) الطهرانيّ، أغا بزرك، الذريعة: ١/ ١٨٨.

(٨٨) الطهرانيّ، أغا بزرك، الذريعة: ١/ ١٩.

(٨٩) الطهرانيّ، أغا بزرك، الذريعة: ١/ ١٤٤.

(٩٠) الطهرانيّ، أغا بزرك، الذريعة: ١/ ٢٤٤.

السنة الرابعة/المجلد الرابع/العدد الثاني عشر
شوال ١٤٤٠هـ/حزيران ٢٠١٩م

المصادر والمراجع

١. الأحسائيّ، ابن أبي جمهور (ت٨٨٠هـ/ ١٤٨٧م) عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث النبويَّة، تحقيق: المرعشيّ ومجتبى العراقيّ، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢. الأصفهانيّ، عبد الله أفندي (ت١١٣٠هـ/ ١٧٤٠م)، رياض العلماء، طهران، ١٣٨٦هـ.

٣. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق: حسين الأمين، بيروت، دار التعارف، د.ت.

٤. البحرانيّ، يوسف أحمد، لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، تحقيق: محمَّد صادق بحر العلوم، النجف الأشرف، مطبعة النعمان، د.ت.

٥. بحر العلوم، محمَّد مهديّ (ت١٢١٢هـ/ ١٧٩٧م)، رجال السيِّد بحر العلوم، الفوائد الرجاليَّة، صادق بحر العلوم، طهران، مكتبة الصادق، ط١، ١٣٦٣هـ.

٦. البغداديّ، إسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م)، هديَّة العارفين في أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ د.ت.

٧. الجابلقيّ، السيِّد عليّ أصغر (ت١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م)، طرائف المقال، تحقيق: مهدي الرجائيّ، إيران، قم، بهمن، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٨. الحِلِّيّ، ابن فهد (ت٨٤١هـ/ ١٤٣٨م):
- الرسائل العشرة، تحقيق: مهدي الرجائيّ، قم المقدَّسة، ١٤٠٩هـ.ق.
- المهذّب البارع، تحقيق: مجتبى العراقيّ، قم، جامعة المدرِّسين، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٩. الخوانساريّ، محمَّد باقر، روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات، صححه وألفَّ فهرسًا له: محمَّد عليّ الروضاتيّ، إيران، طهران، ط٢، ١٣٦٧هـ.

١٠. الزبيديّ، محمَّد مرتضى (ت١٢٠٥هـ/ ١٧٨٤م)، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، مكتبة الحياة، د.ت.

١١. الشريف الرضيّ (ت٤٠٦هـ/ ١١٠٦م)، المجازات النبويَّة، تحقيق: محمَّد زيني، إيران، قم، مكتبة بصيرتي، د.ت.

١٢. العامليّ، حسين عبد الصمد، والد البهائيّ (ت٩٨٤هـ/ ١٥٧٧م)، وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، تحقيق: عبد اللطيف الكوهكمريّ، مجمع الذخائر الإسلاميَّة، مطبعة الخيام، قم، د.ت.

١٣. الطهرانيّ، أغا بزرك (ت١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م):
- طبقات أعلام الشيعة، إيران، قم المقدَّسة، مؤسَّسة مطبوعات إسماعيليان، د.ت.
- الكشكول، قم، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، ١٤١٩هـ/ ١٩٧٧م.
١٤. عبد الله فيَّاض، الإجازات العلميَّة عند المسلمين، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٦٧م.
١٥. القمِّـيّ، عبَّاس محمـود، الفوائد الرضويَّة في أحوال علماء المذهب الجعفريّ، سـفينة كتاب خانة مركزي، قم، د.ت.
١٦. كحالـة، عمر رضا، معجـم المؤلِّفين تراجم مصنِّفي الكتب العربيَّة، بـيروت، دار إحياء التراث العربيّ، د.ت.
١٧. الكلينيّ (ت٣٢٩هـ/ ٩٤٢م)، الكافي، تحقيق: عليّ أكبر غفاري، إيران، دار الكتب الإسـلاميَّة، ط٣، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
١٨. المجلـسيّ، محمَّد باقر (ت١١١١هـ/ ١٧٧٥م)، بحار الأنوار، بيروت، لبنان، مؤسَّسـة الوفاء، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.